

لسان العرب

(شَأْي) الشَّأْوُ الطَّلَقُ والشَّوْطُ والشَّأْوُ الغَايَةُ والأَمَدُ وفي الحديث
فَطَلَبْتُهُ أَرْفَعُ فَرَسِي شَأْواً وأسِيرُ شَأْواً والشَّوْطُ والمَدَى
ومنه حديث ابن عباس Bهما قال لخالد ابن صفوان صاحب ابن الزُّبَيْرِ وقد ذَكَرَ سُنَّةَ
العُمَرَيْنِ فقال تَرَكَتُمَا سُنَّتَهُمَا شَأْواً بَعِيداً وفي رواية شَأْواً
مُغَرَّباً ومُغَرَّباً والمُغَرَّبُ والمُغَرَّبُ البَعِيدُ ويريد بقوله تَرَكَتُمَا
خالداً وابنَ الزُّبَيْرِ والشَّأْوُ السَّيْقُ شَأْوَتُ الْقَوْمِ شَأْواً سَبَقَتْهُمْ
وشَأَيْتُ الْقَوْمَ شَأْواً سَبَقَتْهُمْ قال امرؤ القيس فَكَانَ تَنَادِيْنَا وَعَقْدُ
عِذَارِهِ وَقَالَ صِحَابِي قَدْ شَأَوْنَاكَ فَاطْلُبِ قال ابن بري الواو ههنا بمعنى مَعَ أَيِ
مَعَ عَقْدِ عِذَارِهِ فَأَغْنَتْ عَنْ الْخَبَرِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ كُلُّ رَجُلٍ وَضَيْعَتَهُ وَأَنْشَدَ
أَبُو الْقَاسِمِ الزَّجَاجِي شَأَا تَكَ الْمَنَازِلُ بِالْأَبْرِقِ دَوَارِسَ كَالْوَحْيِ فِي الْمُهْرَقِ
أَيِ أَعْجَلَتْكَ مِنْ خَرَابِهَا إِذْ صَارَتْ كَالْخَطِّ فِي الصَّحِيفَةِ وَشَأَانِي الشَّيْءُ شَأْواً
أَعْجَبَنِي وَقِيلَ حَزَنَنِي قال الْحَرِثُ بنُ خَالِدِ الْمَخْزُومِي مَرَّ الْحُمُولُ فَمَا
شَأَوْنَاكَ نَقْرَةً وَلَقَدْ أَرَاكَ تُشَاءُ بِالْأَطْعَانِ وَقِيلَ شَأَانِي طَرَّ بَنِي وَقِيلَ
شَاقَنِي قال سَاعِدَةُ حَنَّى شَأَا كَلِيلُ مَوْهِنًا عَمِلُ بَاتَتْ طَرَاباً وَبَاتَ
الْلَّيْلُ لَمْ يَنْدَمْ شَأَا أَيِ شَاقَهَا وَطَرَّ بِهَا بوزن شَعَاها الْأَصْمَعِي شَأَانِي الْأَمْرُ
مِثْلُ شَعَانِي وَشَأَانِي مِثْلُ شَأَعَنِي إِذَا حَزَنَّاكَ وَقَدْ جَاءَ الْحَرِثُ بنُ خَالِدِ فِي بَيْتِهِ
بِاللُّغَتَيْنِ جَمِيعاً وَشَوُّوْهُ أَشْوَوْهُ أَيِ أَعْجَبَتْهُ وَيُقَالُ شَوْتُ بِهِ أَيِ أَعْجَبْتُ بِهِ
ابن سِيْدِهِ وَشَأَانِي الشَّيْءُ شَأْواً حَزَنَنِي وَشَاقَنِي قال عَدِيُّ ابنُ زَيْدٍ لَمْ أَعْصِمْ
لَهُ وَشَأَانِي بِهِ مَّا ذَاكَ أَزْنِي بِصَوْبِهِ مَسْرُورٌ وَيُقَالُ عَدَا الْفَرَسُ شَأْواً أَوْ
شَأَوَيْنِ أَيِ طَلَقاً أَوْ طَلَقَيْنِ وَشَأَاهُ شَأْواً إِذَا سَبَقَهُ وَيُقَالُ تَشَاءَى مَا
بَيْنَهُمْ بوزن تَشَاعَى أَيِ تَبَاعَدَ قال ذُو الرُّمَّةِ يمدح بِلَالِ بنِ أَبِي بَرْدَةَ أَبوكَ
تَلَا فِي الدِّينِ وَالنَّاسَ بَعْدَ مَا تَشَاءَوْنَا وَبَيَّتُ الدِّينَ مُنْقَطِعُ الْكِسْرِ
فَشَدَّ إِصْرَ الدِّينِ أَيْسَامَ أَذْرُوحٍ وَرَدَّ حُرُوباً قَدْ لَقِحْنَ إِلَى عُقْرِ ابنِ
سِيْدِهِ وَشَأَانِي الشَّيْءُ سَبَقَنِي وَشَأَانِي حَزَنَنِي مَقْلُوبٌ مِنْ شَأَانِي قال والدليل عَلَى
أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ أَنَّهُ لَا مَصْدَرَ لَهُ لَمْ يَقُولُوا شَأَانِي شَوْءاً كَمَا قَالُوا شَأَانِي
شَأْواً وَأَمَّا ابنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ هُمَا لُغَتَانِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَحْوِيّاً فَيَضْبِطُ مِثْلَ هَذَا
وَقَالَ الْحَرِثُ بنُ خَالِدِ الْمَخْزُومِي فَجَاءَ بِهِمَا مَرَّ الْحُمُولُ فَمَا شَأَوْنَاكَ نَقْرَةً

وَلَقَدْ أَرَاكَ تُشَاءُ بِالْأَطْعَانِ تَحْتَ الْخُدُورِ وَمَا لَهْنُ بَشَاشَةٍ أَصْلًا
خَوَارِجَ مَنْ قَفَا نَعْمَانِ يَقُولُ مَرَّتِ الْحُمُولُ وَهِيَ الْإِبِلُ عَلَيْهَا النِّسَاءُ فَمَا
هَيَّجَنَ شَوْقَكَ وَكُنْتَ قَبْلَ ذَلِكَ يَهِيحُ وَجَدُكَ بِهِنَّ إِذَا عَايَدْتَ الْحُمُولَ
وَالْأَطْعَانَ الْهَوَادِجُ وَفِيهَا النِّسَاءُ وَالْأَصْلُ جَمْعُ أَصِيلٍ وَنَعْمَانُ مَوْضِعٌ
مَعْرُوفٌ وَالْبَشَاشَةُ السُّرُورُ وَالْإِبْتِهَاجُ يَرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَبْتَهِجْ بِهِنَّ إِذْ مَرَرْنَ عَلَيْهِ
لأنه قد فارق شبابه وعزفت نفسه عن اللّهو فلم يبتتهج لمُرورهنَّ به
وقوله وما شأوكَ نَقْرَةٌ أَي لَمْ يُحَرِّكَنَّ مِنْ قَلْبِكَ أَدْنَى شَيْءٍ وَشُؤْتُ
بِالرَّجُلِ شَوْءًا سُرُرْتُ وَشَاءَ نِي الشَّيْءُ يَشْوَعُنِي وَيَشْيِئُنِي شَاقَنِي مَقْلُوبٌ مَنْ
شَاقَنِي حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَأَنْشَدَ لِقَدْ شَاءَنَا الْقَوْمُ السَّرَاعُ فَأَوْعَبُوا أَرَادَ شَانَا وَالِدَلِيلُ
عَلَى أَنَّهُ مَقْلُوبٌ أَنَّهُ لَا مَصْدَرُ لَهُ وَشَاءَاهُ عَلَى فَاعِلَةٍ أَي سَابِقَهُ وَشَاءَهُ مِثْلُ شَأَهُ عَلَى
الْقَلْبِ أَي سَبَقَهُ وَرَجُلٌ شَيْئَانُ بوزنِ شَيْئَانِ بَعِيدُ النَّظَرِ وَيُنْدَعَتُ بِهِ الْفَرَسُ
وَهُوَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا مِنْ شَأَى الَّذِي هُوَ سَبَقُ لَأَن نَظَرَهُ يَسْبِقُ نَظَرَ غَيْرِهِ وَيَحْتَمِلُ
أَنْ يَكُونَ مِنْ مَادَّةٍ عَلَى حِيَالِهَا كَشَاءَ نِي الَّذِي هُوَ سَرَّ نِي قَالَ الْعَجَاجُ مُخْتَلَفًا
لِشَيْئَانِ مَرَجَمٍ وَشَيْءٌ مُتَشَاءٍ مُخْتَلَفٌ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ لَعَمْرِي لَقَدْ أَبْقَعَتْ
وَقِيعَةُ رَاهِطٍ لِمَرَوَانَ صَدْعًا بَيِّنًا مُتَشَائِيًا قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ لَمْ يُفَسِّره
وَاشْتَأَى اسْتَمَعَ أَبُو عُبَيْدٍ اشْتَأَيْتُ اسْتَمَعْتُ وَأَنْشَدَ لِلشَّمَاخِ وَحُرِّ تَيْنِ
هَجَانٍ لَيْسَ بِبَيِّنَةٍ إِذَا هُمَا اشْتَأَتَا لِلسَّمْعِ تَهْمِيلٌ .

(* قوله « تهميل » هكذا في نسخة بيدنا غير معول عليها وفي شرح القاموس تسهيل) .
وَاشْتَأَى اسْتَمَعَ وَقَالَ الْمُفَضَّلُ سَبَقَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الشَّأَى الْفَسَادُ مِثْلُ
الثَّأَى قَالَ وَالشَّأَى التَّفْرِيقُ يُقَالُ تَشَاءَى الْقَوْمُ إِذَا تَفَرَّقُوا التَّهْذِيبُ فِي
هَذِهِ التَّرْجُمَةِ أَيْضًا وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ شَرُّ مَا أَشَاءَكَ إِلَى مُخَاطَبَةٍ عُرْقُوبٍ وَشَرُّ مَا
أَجَاءَكَ أَي أَلْجَأَكَ وَقَدْ أُشِئْتُ إِلَى فُلَانٍ وَأُجِئْتُ إِلَيْهِ أَي أُلْجِئْتُ إِلَيْهِ
الْلِثُ الْمَشِيئَةُ مَصْدَرُ شَاءَ يَشَاءُ مَشِيئَةً وَشَأَوُْ النَّاقَةُ بَعْرُهَا وَالسَّيْنُ أَعْلَى
الْلِثِ شَأَوُْ النَّاقَةِ زِمَامُهَا وَشَأَوُْهَا بَعْرُهَا قَالَ الشَّمَاخُ يَصِفُ عَيْرًا وَأَتَانَهُ إِذَا
طَرَحَا شَأَوًْا بِأَرْضٍ هَوَى لَهُ مُقَرَّرٌ أَطْرَافِ الذَّرَاعَيْنِ أَفْلَاجٌ وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ أَصْلُ الشَّأَوِْ زَبِيلٌ مِنْ تُرَابٍ يُخْرَجُ مِنَ الْبَيْتِ وَيُقَالُ لِلزَّبِيلِ
الْمِشَاةُ فَشَبَّهَ مَا يُلَاقِيهِ الْحِمَارُ وَالْأَتَانُ مِنْ رَوْثِهِمَا بِهِ وَقَالَ الشَّمَاخُ فِي
الشَّأَوِْ بِمَعْنَى الزِّمَامِ مَا إِنْ يَزَالُ لَهَا شَأَوٌْ يُقَوِّمُهَا مُجَرَّبٌ مِثْلُ طُوطٍ
الْعِرْقِ مَجْدُولٌ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَرَكَ الشَّيْءَ وَرَأَى عَنْهُ تَرَكَهَ شَأَوًْا
مُغَرَّبًا وَهَيْهَاتَ ذَلِكَ شَأَوٌْ مُغَرَّبٌ قَالَ الْكَمِيتُ أَعَاهَدَكَ مِنْ أُولَى

الشَّيْبَةَ تَطْلُبُ عَلَى دُبُرِ هَيْهَاتَ شَأْوَ مُعَرِّبُ وَقَالَ الْمَازِنِي فِي قَوْلِهِ
يُصْبِحُنَ بَعْدَ الطَّلَقِ التَّجْرِيدَ شَوَائِيًّا لِلشَّائِقِ الْغَرِّ يَدُ التَّجْرِيدِ
الْمُتَجَرِّدِ الْمَاضِي وَالشَّوَائِي الشَّوَائِقُ وَقَوْلُ الْحَرِثِ بْنِ خَالِدٍ فَمَا شَأْوَكَ نَقْرَةً
أَيَّ مَا شُقُّنَكَ وَلَقَدْ نَرَاكَ وَأَنْتَ تَشْتَاكُ إِلَيْهِنَّ فَقَدْ كَبِرْتَ وَصِرْتَ لَا يَشُقُّنَكَ
إِذَا مَرَرْنَ وَالشَّأْوَ مَا أُخْرِجَ مِنْ تُرَابِ الْبَيْتِ بِمَثَلِ الْمِشْآةِ وَشَأْوَ
الْبَيْتِ شَأْوَ نَقَّيْتُهَا وَأَخْرَجْتُ تُرَابَهَا وَاسْمُ ذَلِكَ التُّرَابِ الشَّأْوَ أَيْضًا
وَحَكَى الْحَيَّانِيُّ شَأْوَ الْبَيْتِ أَخْرَجْتُ مِنْهَا شَأْوَ أَوْ شَأْوَ مِنْ تُّرَابِ
وَالْمِشْآةِ الشَّيْءُ الَّذِي تُخْرِجُهُ بِهِ وَقَالَ غَيْرُهُ الْمِشْآةُ الزَّبِيلُ يُخْرِجُ بِهِ تُّرَابَ
الْبَيْتِ وَهُوَ عَلَى وَزْنِ الْمِشْعَاةِ وَالْجَمْعُ الْمَشَائِي قَالَ لَوْلَا إِلَهُ مَا سَكَنَّا خَضَمًا
وَلَا طَلَلْنَا بِالْمَشَائِي قِيَمًا وَقِيَمٌ جَمْعُ قَائِمٍ مِثْلُ صِيَمٍ قَالَ وَقِيَّاسُهُ قِيَمٌ
وَصِيَمٌ وَشَأْوَ مِنْ الْبَيْتِ إِذَا نَزَعْتَ مِنْهَا التُّرَابَ الْحَيَّانِيُّ إِنَّهُ لَبَعِيدُ
الشَّأْوَ أَيْ الْهَمَّةُ وَالْمَعْرُوفُ السَّيْنُ